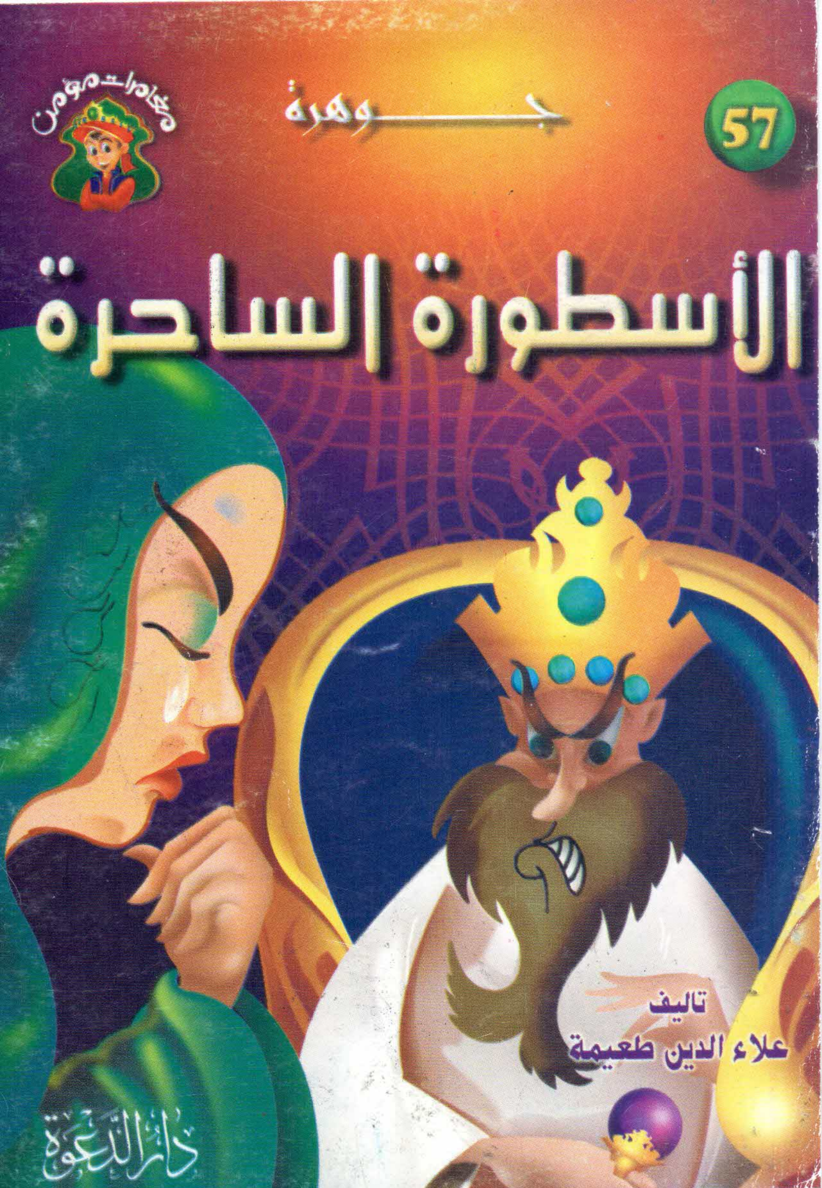
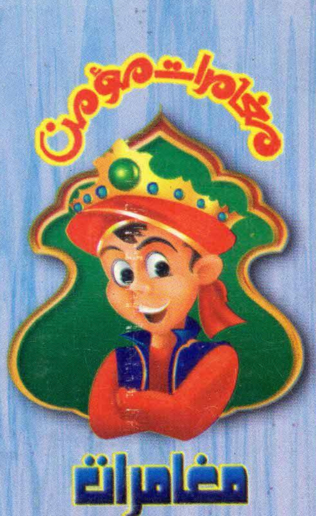

مغامرات مؤمن
جوهرة
57
الأسطورة الساحرة
تاليف
علاء الدين طعيمة
دار الدعوة

جوهرة

الأسطورة الساحرة



مغامرات عجيبة جدا

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغـرب الرحـلات والمفارقـات
- تجمـع بين المتعـة والمعـرفـة
- لاغنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات

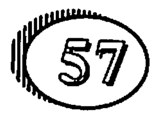
دار الدعوة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٠٣

سلسلة

مغامرات عجيبة جدًا



جوهرة

الأسطورة الساحرة

الطبعة الأولي
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الايداع القانوني
٢٠٨٥٦ / ٢٠٠٢م
الترقيم الدولي : 977-253-303-0

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
٢ شارع منشا - محرم بك - الاسكندرية
تليفاكس : ٠٣/٣٩٠١٩١٤ - ٠٣/٣٩٠٧٩٩٨

جوهـــــرة

الأسطورة الساحرة

تأليف: علاء الدين طعيمة
رسوم: عبد الرحمن بكر

دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

عندما تمر علـى الإنسان أيام الحيـاة.. ويشعـر بأنها أصبحت رتيبة واليوم يشـبه الذى سبقه.. كل شىء فى حالة من الثبات.. يظل يبـحث بخيـاله عن أحلام أو أفكار أو مشاريع يحلم بأن تجعله يعيش فى جو مثير.. تتغـير فيه الحالة مـن النوم إلى النشاط ومن الكسل إلى الجد.. من الخـمول إلى الإثارة؛ ولذلك فهـو يمسك بكتاب مـثيـر أو يذهب لمشاهدة فيلـم ذى طابع حركى عنيف أو يبحث فى كتب التـاريخ عن أساطير لم تحدث فى الحـيـاة.. لكن الآخرين.. كـتـبـوها وحكوها.. وأثرت فى حياتهم تأثيراً كبيراً.

كان مـؤمن قد شعـر ذات يوم بنوع من الرتابة والملل وأراد أن يجد ما يفعله غير الجلوس فى البيت مع أمه.. فأخذ يفكر ويفكر وقالت له أمه:

- مـالك يا مؤمن؟... أراك على غـير عـادتك.. ماذابك؟

- فى الحقيقة يا أمى.. أنا أشعر بالملل.. منذ فترة طويلة لم يُكتب لى أن أقوم ولو بمغامرة واحدة.. ولم أتعود على ذلك.. فماذا أفعل؟

- اخرج والعب مع أقرانك.

- أقرانى يا أمى لم يجربوا ما جربته فى الحياة وعقولهم قاصرة على أشياء تافهة لم تعد تناسبنى.

- إذن.. اقرأ.

- أقرأ؟

- نعم... هناك مكتبة جدك الكبيرة.. لم تسنح لك الفرصة كى تتصفح فيها بسبب كثرة ترحالك.

- وماذا فى هذه المكتبة من كتب يا أمى؟

- فيها كل ما تتمناه... لكننى أحببت دائمًا قراءة كتب التاريخ.. إنها كتب عجيبة يا مؤمن.

- كتب عجيبة؟!

- نعم يا ولدى... قـرأت فـيـهـا أحداثًـا مثـيـرة ومغامرات مذهلة .

- الله... شوقتنى يا أمى.

- ها قـد زال عنك بعض المـلل.. يمكنك الآن أن تتابع وتقرأ وتستمتع بنفسك.

- شكراً لك يا أمى.. أنا ذاهب لمكتبة جدى.

جرى مـؤمن فرحًـا بهذه الفكرة.. ولما دخل غـرفة الكتب وغـاص بين المجلدات الكبـيـرة وأخذ يـتصـفح العناوين:

- كتب جـغرافيا.. كـتب علوم.. كتب آداب.. آه .. كتب التاريخ.

وامسك عدة كتب أخذ يتجول ببصره فى أغلفتها. . ثم لفت نظره كتـاب قديم. . غلافه أصفـر تكاد صفرته تمحو العنوان المكتوب عليه.

حـمل الكتـاب بين يديه ثم اتجه قـرب النافـذة وهو ينفض بأصابعـه التراب عن غلافـه. . وأخذ يدقق النظر فيه ثم قال:

- آه. . . الأسطورة الساحرة؟ يا لك من كتاب!!

جرى فـأغلق المكتبة والصندوق وعـلى سطح البيت ساعة العصر الجميلة جلس يـحتسى شرابًا صنعته له أمه وهو يشعر بإثارة جميلة يتـمنى لو ظل يقرأ فى الصفحة الأولى عدة ساعات حتى لا يلتهم الكتـاب فيفقد شعور اللذة الذى انتـابه لمعرفـة محتـويات هذا الكتاب الـشيق وأخذ يقرأ بهدوء قائلاً:



في قديم الزمان وسالـف العصر والأوان حدثت هذه القصة الغريبة التي ظل الناس يتداولونها عصوراً طويلة.

لم يكن الشـــاب منصـور الفـتى الـقـوى الذكي.. صاحب الوسامة والشجاعـة والإقدام يتخيل أن فتاة من الجن سوف تحبه وتتمنى لو أظهـرت له نفسها حتى ينعم بجمالها الأخاذ.

وبينمـا هو ذات يوم يصـول ويجـول مع أقـرانه من الجنود في جيش الحق يضربون على يد الظالم إذ حملت عليه سرية من جـيش الأعداء فجرحوه جرحًـا بليغًا.. وطاردوه في شعاب الجبال.. فظل يفر منهم على جواده المنهك عدة أيام حتى يئسوا منه وعادوا وهم خائبون.

أما منصـور ... فبعـد أن هرب منهم أحس بسطوة الجرح العـميق في صـدره.. وأصابته الحُـمى.. وعلى أثرها أغشي عليه وراح في سـبات عميق.. وطافت به

وحوش الصحراء.. فرأوا ما به من جرح فهابوه لما كان ينبعث من جسده من حرارة القتال. الموت كان أقرب ما يكون منه.. فهو لا يدرى من أمره شيئًا.. ولكن عذباء الجنية التى تحبه أشفقت عليه، وأخذت تلح على والدها عظيم الجن أن يسمح لها بالظهور له ومساعدته فى أن يتغلب على الجرح.. ولما سمح لها وأذن فى تلبية طلبها انطلقت تحمل من كل بلاد الدنيا الدواء الشافى .. ثم حملت منصور إلى كهف معزول وبعد أيام فتح عينيه ليرى أمامه أجمل فتاة رأتها عيناه:

- بسم الله.. سبحان الله.. من أنتِ؟.. ومن أين جئتِ؟!.

- أنا عذباء...

وقصّت عليه عذباء قصة حبها له... وأخذت تطبيه حتى عافاه الله وقام من جديد تنضح الفتوة من عضلاته

وتموج الشجاعة بملامحه، وعـاش فى حبه لعذباء ردحًا من الزمن.. حـتى غـضـب والدها عليـهـا وقـرر أن يستدعيها.. فعادت إليـه حزينة تبكى على حبيبها الذى كـانت تـرغب فى الزواج منه... وأخـذت تـلح على والدها الذى فاجأها بقوله:

- يا عـذباء يا بنيتـى ... لقد أعـددت لك قصـراً كالقلعـة ليكون زواجك فيـه من شيخـون ابن زعيم الجان.

- يا أبى أنا لا أريد إلا منصور.

- منصـور من الإنس وأنـت من الجن وأولى بك أن يكون زوجك جنيًا مثلنا.

- أحب منصور يا أبتى.. فلا تحرمنى منه.

- يا عذباء... يـا عذباء.. لو رأيتى القـصر الذى أعددته لك لخشيت على منصـور منه.. وقد كتب عليه بماء السحر أنك سـتقضين بقية عمـرك فيه.. لذلك لن يصلح لك أن تعيشى إلا فيه.

- أعيش فيه أنا ومنصور يا أبى.

- لا... منصور لن يتحمل العيش فيه.

- لماذا يا أبى؟

- لو رأيتى القـصر لعـرفت أنه لن يتحـمل جمـاله وسيضعف بصره بريق الجواهر التى رصعت جدرانه... وسيسلب سمـعه غناء الجنيات فى أروقته.. وسيـصيبه الجنون من عظـمـة بنائه وإحكام الفـن الذي لم يأت به الإنس حتى الآن.

- يا إلهى .. أبتـاه.. أرجوك.. دعنى أعـيش فى قصر غيره.

- شيخـون لن يدعك أبداً. . سيقاتل منـصور حتى يتزوج بك ويحصل على القصر المسحور.

وعـاشت عـذباء فى حـزن وألم. . حـتى ظنت أن والدها سوف يزوجها من الجن الشرير شيخون.

أما منصـور فقد اشـتاق لرؤيتهـا وظل يطوف بالبلاد ويمر بالفيافى وبلاد العباد عـسى أن يعثر عليها لكنه لم يجد لها أثراً.

وظلت هى تلح على والدها ألا يزوجها من شيخون ومرضت مـرضاً شديداً. . وحار أطبـاء الجن فى دوائها حتى جاء أحد الحكماء وقال لوالدها:

- ابنتك عذباء لا تشكو مرضًا عضويًا. . لقد ألمَّ بها حب إنسـان. . وإذا أعطيت لهـا الأمل فلسوف تُشـفى وتعود إلى حيويتها ونضارتها .



وحار والدها بين منصور الإنس وشيخون الجن. . .
ولما فاضت به الحيرة وتملكه اليأس سأل وزيره واستشاره فقال له:

- قل لى يا وزيرى. . . ما العمل فى هذه المشكلة؟

قال له الوزير: اتركنى سبعة أيام وسأحضر لك الحل بإذن الله.

وظل القصر على حزنه حتى خرج الوزير من صومعته وجرى إلى الملك والد عذباء وقال له:

- وجدت الحل يا مولاى.

- الحقنى به يا وزيرى الحبيب.

- هيا معى إلى فراش مولاتى عذباء وسأعرض عليها عرضًا .... وأظن أنها سترحب به وتقوم من فراشها سعيدة.

وجريا معًا إلى مخدع الأميرة عذباء... فلما رآها الوزير قال لها:

- اسمعى يا مولاتى ... ما بين رغبتك ورغبة مولاى الملك نزاع وخلاف ... ما رأيك أن ندع القدر يحدد لنا إما منصور أو شيخون؟

- كيف ذلك يا وزير؟

- يا مولاتى.. أنت جوهرة يتصارع عليها رجلان.. فلندع الأقوى يثبت لنا قوته وأنه جدير بالأميرة.. فلنواجه منصور بشيخون ولتحدث بينهما مبارزة حامية.. والفائز يأخذ الأميرة ومسحوق إظهار القصر.

- ماذا؟.. مسحوق إظهار القصر؟!

- نعم... لقد عهدت إلى كبير الكيميائيين فى دولة الجن فصنع لنا مسحوقًا مركبًا من عناصر شتى إذا نثرناه

على قصر الأحلام الذى بناه مولاى الملك وجعله مخفيًا عن العيون فلسوف يظهر للعين وتتمتع به النفوس.

- إذًا . . . أين ذلك المسحوق؟

- آه . . . سيكون فى قارورة توضع فى حلبة النزال. . . والذى يفوز على الآخر يجرى ويأخذ القارورة ويتوجه بها إلى القصر المختفي وينتظر هطول المطر فينثر ما بها من مسحوق. . فيظهر القصر ويفتح أبوابه ويستقبل فيه الأميرة الجميلة عذباء.

ابتسم الملك وقال:

- هذا كلام طيب. . وأنا أوافق عليه. . فلنجرِ مبارزة بين منصور وشيخون. . والذى يفوز تكون له عذباء والقصر المسحور. . ما رأيك يا عذباء؟

اعتدلت عذباء وبدا أنها ترحب بالفكرة. . . فهذا لديها أفضل من أن يجبرها أحد على الزواج من

شـيـخـون الذى تكره. . . ثم أخـذت تفكر حـتى مل والدها فقال لها:

- ساعة تفكرين يا عذباء. . قولى ما رأيك.

شردت قليلاً ثم قالت:

- يا أبى . . . أوافق على شرط واحد.

- وما هو؟

- أن أبلغ منصور بنفسى . . ولا أحد سوايّ.

- موافق.

وبالليل ذهبت عذباء إلى كبير الكيميائيين وقالت له:

- سيدى. . . ستجرى مبارزة بين منصور الذى أحبه وشيخون الذى أكره.

- وما الذى يمكن أن أخدم مولاتى عذباء به؟

- تعرف يا سيدى أن منصور الإنسى لا يملك قوة شيخون الجن فلذلك أريد شيئًا يجعل منصور يتفوق على شيخون.

فكر الرجل قليلاً ثم قال:

- شيخون يا مولاتى شيطان رجيم.. إنه أحد أعوان إبليس... وقيل إنه من ذريته الأقربين.. ومنصور شاب مسلم فإذا تحصن بالله فلا سلطان لشيخون عليه.

- سأنصحه بذلك... ولكن الا من سبب يتخذه مع الإيمان؟!

- الإيمان يا بنيتى وحده كفيل بصد وهزيمة الشيطان.. ولكن مع الحق... إذا اقترن الإيمان بالعمل واتخاذ السبب فإن النتيجة هى النجاح والوصول للهدف.

- إذن .. ماذا نفعل؟

- اسـمعى .. سـأضع لك مسـحوقـًا مقـويًا... سيجـعل قوته تفوق قوة شيـخون.. ولكن مع الإيمان والبعد عن العصيان.

- وهو كذلك .. وهو كذلك يا سيدى.

ومرت الأيام وذهبت عـذباء إلى حيث كـان منصور يناجى ربه ويدعوه أن يعيدها إليه... فلما رآها فرح بها وكاد يطير مـن السعادة... وجلست معه وقـصّت عليه القصة من أولها لآخرها.. وأعـطته المسحوق فأذابه فى كـوب من الماء وشربه... فـشعـر بأن قوته تكاد تهـد الجبال وتقتلع الأشجار.. وضرب له موعداً سيكون فى مكان محدد للنزال.

وراح منصور فـى الميعاد إلى نفـس المكان... فرأى مردة الجان وممالك الـشيطان... كائنات عجـيبة لا هى بالإنسـان أو الحـيوان ومنهـا أشكال مـخـيـفة وأخـرى

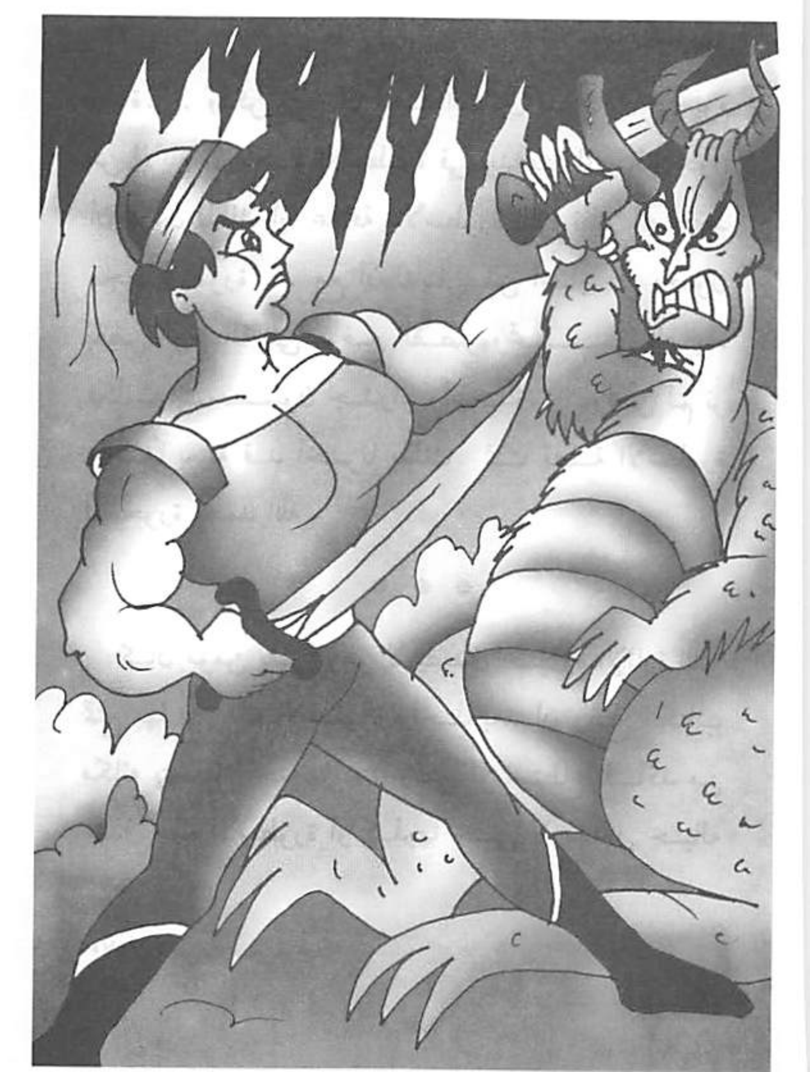
مـضحـكة أو أليفـة. . ورأى سـاحـة محـاطة بأعـواد النيران. . فعـرف أنها ساحة القـتال. . وحلبة النزال. . فتقـدم نحوها وصافحه مـلك الجان. . وأعطاه الحارس سيفًا لا مثل لا. . تنوء به العـصبة أولو القوة. . فحمله كأنه عـصا. . ورأى من الباب البـعيـد للحلبة خصـمه شيخون بقوته مغـرور مفتون. . دخل ينظر إليه فإذا هو كوحش رهـيب . . . وجه إنسـان وجسد ديناصور. . والنيـران تلتهب عـلى مراشـيفـه. . والغـبار يصـحب حركاته. . فظن أنه هالك وقد سُـدت أمامه المسالك. . فلما دق الناقوس وهاج الحضور وكأنه فوق التنور. . لم يكن أمامـه إلا الدفاع عن نفسـه. . التحم السيـفان. . ودارت مبارزة لم يرها من قبل إنس ولا جان.

وجـرح شـيخـون منصـور. . ودق قلب عـذباء. . وتصورت الفناء. . ودار منصور بالفناء. . وراوغ وراوغ

.. ثم ذكر الله واستغفر واستعان به ثم حمل عليه دفعة واحدة فأطاح بالسيف من يده... وتمكن من رقبته.. فأعجل عليه بمنيته.. وقطع رأسه فسالت الدماء ..فصرخت من الفرحة عذباء.. ولم تسعهما الفرحة لا فى الأرض ولا فى السماء.

وجرى منصور فانتزع القارورة... وجرى إلى القصر المسحور.. وكان والد شيخون يبكى على ولده دمًا.. فاشتعلت فى قلبه حرقة الانتقام... فأرسل جيشه خلف منصور لينتزع منه الروح قبل بلوغ القصر المسحور.. وهاجت مملكة الجان.. واندلع النزاع والقتال.. ورأى منصور ذلك.. فجرى بكل قوته حتى اختفى عن الأنظار... ووقف جيش الجان حائرًا... أين ذهب منصور؟... ولكن بعد قليل اكتشف الجميع أن عذباء اختفت هى الأخرى... وحدث غضب من

الإله على مملكة الظلم والطغيان.. فزلزل الأرض وطرقعت السماء... وجاءت صيحة أبادت الجميع من الإنس والجان.. وقيل إن الحبيبين قد كانا مع الهالكين... لكن أين هى قارورة المسحوق الذى سيظهر القصر الخفى؟.. هذا ما لم يبلغنا به تاريخ الزمان... وكل ما لدينا أن موقع القصر الخفى بين جبلين عظيمين عنده تغرب الشمس إذا كنت على جبل العذباء فى أقصى بلاد اليمن... وأن الناس إذا ذهبوا هناك تحسسوا القصر دون أن يروه ولم يعرف أحدهم أين بابه وكيف الدخول إليه... أين القارورة؟.. هذا هو سر الزمان... إنها فى المكان الذى اختفت فيه عذباء مع منصور بعد النزال... ولكن بعض المؤرخين يقول إن جبل العذباء هو موضع إخفاء القارورة لوجود تمثالين من الحجر الصلب قد حُفرا فى الصخر لفتى



وفتاة... ولكن نظن أن أحـد الفنانين قد حاول فى يوم من الأيام أن يجسد الأسطورة فى إبداعـه للتمثالين دون أن يكون لذلك أية علاقة بالأسطورة التى نظن أنها فقط مجرد أسطورة... مع أن لدينا بعض أخبار عن وصول بعض الرحـالة إلى موضع القـصر وتحـسسوا الهـواء فكأنهم يتـحسـسون جـدرانًا وأعمـدة... ولكن لم نر واحـدًا بعينه قـد أخبـرنا بذلك. تمت قصـة الأسطورة المسحورة بحمد الله.

* * *

كـان مؤمن يقـرأ وهو لا يصدق حـلاوة الإثارة التى تمتع بها فى هذه الأسطورة وأخـذ بعد أن وضع الكتاب مكانه يتخـيل أحداثها... وتمنى لو استطاع التـأكد من صدق هذه الأسطورة أو كـذبها حتـى لا يشتعل خـياله

وتتفور حماسته للبحث عن قارورة المسحوق الذى بحث عنه الناس على مر الزمان.

وظل طيلة النهار على تلك الحالة وفجأة واتته فكرة... ماذا إذا جرى إلى المخزن وتفحص التاج جيداً.. عسى أن يجد عليه ما يشير إلى تلك المغامرة؟

وفوجئ مفاجأة عقدت لسانه.. فعندما أخذ يقرأ العبارات والكلمات التى كتبت تحت أماكن الجواهر التى لم يحصل عليها بعد.. وجد كلمة تذكر أنه مر بها كثيراً ولم يفهم معناها... ولكنه الآن يفهمها... إنها كلمة «المسحوق السحرى»... فألقى التاج فى الصندوق واندفع يجرى لأمه وهو يصيح:

- وجدتها يا أمى... وجدتها يا أمى... مغامرة جديدة... الأسطورة الساحرة.

وما هى إلا أيام حتى كان فى طريقه إلى بلاد اليمن... وفى الطريق رأى أحداثًا غريبة ومر بالعديد من المغامرات سنذكرها فيما بعد بإذن الله...

ولكنه لم يكن يتصور أنه سيقابل شخصًا حبيبًا إلى قلبه... اشترك معه فى مغامرات سابقة... إنه مسعود. الشاب الطيب الذى أعان مؤمن فى مغامرة «معسكر الخطر»... ها هو من جديد يقابله وهو يطوف بالبلاد يعرض مشغولاته الفنية فى الأسواق فلما رآه هشّ له ورحب به:

- مؤمن... ظننت ألا تلاقى.

- يجمع الله الشتيتين يامسعود... هل تبيع فى السوق؟

- الحمد لله... بعت كل ما جئت به من بلدى فى هذه السوق.

- وهل سترجع من فورك؟

- أعـرف أولاً . . . أعرف إن كنت فـى حاجـة إلىّ حتى أعينك.

- بارك الله فى قـوتك يامسعـود. . . عـد إلى والدك. . لابد أنه ينتظرك.

بكى مسعود وقال:

- لقـد مـات والدى يامـؤمن. . . وأنا الآن أعـانى الوحدة. . . مؤمن. . . إلى أين أنت ذاهب حتى أذهب معك؟

- لدىّ مـغـامـرة جـديـدة يا أخى. . . رحم الله أبـاك. . . لكـن. . . أنـا لا أريد أن أعـرضـك للمتاعب. . . .

فرح مسعود وظل يتقافز مكانه كالأطفال ويلح على مؤمن أن يأخذه معه:

- أرجوك يا مؤمن... أرجوك يا أخى... خذنى معك.

ابتسم مؤمن ثم أعلن ترحيبه بمرافقة صاحبه مسعود.. الذى أخذ يقبّله ويقول:

- كنت أتمنى أن أصحبك فى إحدى مغامراتك... أشكرك يا مؤمن... أشكرك.

وسارا سويًا حتى بلغا بلاداً قريبة من اليمن... وانهال عليها المطر فأعاقهما عن إكمال الرحلة.

- المطر شديد يا مؤمن... وأظن أن هذا الطقس سيستمر لعدة أيام...

- وماذا ترى يا مسعود؟

- أرى أن نتخذ فندقاً فنبيت فيه هذه الأيام حتى يتحسن الطقس.

- هو الرأى ما ترى يا صديقى.. هيا بنا.

بحثا عن فندق مناسب.. ثم اتخذا لهما غرفة خاصة.. وأمضيا فيها وقتا طيباً ما بين عبادة وحوار يثير الشجون عن الذكريات والأهل والبلدان.. ولم يدر أحدهما أن القدر يخبئ لهما معًا منذ أن تقابلا فى السوق مصيراً مشتركاً ورحلة غريبة تملؤها الأعاجيب.. ولم يدر بخيال أى منهما إلا تصور النجاح فى هذه المغامرة.. حتى أثناء النوم الأحلام دائما حول: الأسطورة.. والقارورة.. والقصر المسحور.. وكيف أنهما سيمكثان ثلاثة أيام.. كيف يصبران.. رغم أنهما سيخرجان إلى هدف لا يعلمه أحد إلا الله؟!

ومرت الأيام الثلاثة وتحسن الطقس وقرر مؤمن ومسعود الاستمرار في الرحلة.. فخرجا يسرعان.. عسى أن يصلا إلى اليمن قبل أن يسوء الطقس.

السماء تلمع بالأمل.. الشمس كأنها تشير بأصابعها ناحية الهدف مع أن كل الناس لا يهمهم إلى حد كبير هذا الأمر برمته.

كان موقع التمثالين على مسيرة يوم من بلاد اليمن.. فاستراحا قليلاً ثم أمضيا يوما كاملا منذ الصباح إلى الصباح التالى.. حتى وصلا إلى الجبل المنشود ورأيا التمثالين كما صوّرتهما الأسطورة بالضبط.. ولكن التعب قد نال منهما:

- مؤمن. أرى أن نرتاح.. أريد النوم يا أخى.

- هو ما قلت يا صديقى. هو ما قلت.

وناما يغطان حتى تصدرت الشمس كبـد السماء. . فقاما وصليا الظهر ثم وقفا والحيرة قد استبدت بهما:

- مؤمن. . ها قد وصلنا إلى التمثالين. . ماذا بعد؟

- نبـحث يا مسـعـود. . أنا لا أدرى أكثـر من ذلك. . ولكن علينا أن نبحث.

- مؤمـن. . لماذا لا يظهر لنا الله مكان القـارورة؟! ألم تخبـرنى من قبل أنه من أحـسن التوكل على اللـه فإن الله يعطيه فوق ما يرجو؟

ضـحك مؤمن وهو يتـأمل التمـثالين وقـال وهو يدور حولهما:

- هناك فـارق يا مـسعـود بين التـوكل والتـواكل. . يا أخى. . خلق الله الأشـياء كلهـا لنا. . وتركنا نسعى حـتى نحوذها وننالها. ولو كـان يريد لنا ألا نتعب لما سعى النمل

الذى تراه من أجل الطعام ولا العصافير التى تطير فى السماء.. ولكن أنت ترى الطيور لا يأتيها الطعام فى أعشاشها.. لكن هناك أمرين يجب أن نتبعهما: أن نحسن الظن بالله وأنه سيرزقنا كما وعدنا ونتوكل عليه.. ثم نسعى ونتخذ الأسباب حتى نحصل ليس فقط على ما نبحث عنه ونرجوه.. لكن أيضا على الثواب العظيم.. فلا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون..

- الحق معك.. يجب أن نسعى. لقد تذكرت قصة مريم - أم سيدنا عيسى عليه السلام - عندما كانت تقاسى آلام الوضع فقال لها الله.. ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم : ٢٥].. لو أراد أن يلقى إليها الرطب لفعل.. لكنها يجب أن تسعى وتهز الجزع بنفسها..

- شكرا لله على أن هدانا لهذا..

- الحمد لله.. وأعتقد أنه ما دام الأمر كذلك فإن علينا السعى على أساس.

نظر مؤمن لمسعود وقد فهم معنى كلماته ثم قال له:

- إذا ضايقك أسلوبى يا مسعود.. فيمكنك أن تنصرف إلى بلادك.

- لا لا. لا أقصد ذلك يا مـؤمن.. لا تغضب منى.. فـقط أرجو أن تفـهـمنى.. أنا أعنى أننا يجب أن نبـحث بشىء من العلم.. أى نتبع سلـسلة من المعلومات بدلا من التخبط الأعمى.

- كل ما لدينا من مـعلومات قد انتهى يا صـاحبى عند هذا التمثال.. وأنا هنا لأكتشف المزيد من المعلومات..

- وأنا معك يا مـؤمن.. والله معنا.. هيا بنا نتـفحص كل شبر فى هذا المكان.

كان التمثالان فى الحجم الطبيعى.. منصور كأنه يجرى ممسكا بعذباء الجميلة من ذراعها وهى تجرى خلفه يجرها جراً.. ويحار النظر فيهما ولا يظن أحد ممن يراه أن شخصاً استطاع أن يجسد الملامح بهذه الدقة العجيبة.. ويلقى فى الروع أنهما مُسِخا صنمين على تلك الحالة.

وأضناهما البحث حتى جنّ عليهما الليل وناما من الإجهاد، وفى الصباح تجدد الأمل فعادا يتفحصان التمثالين وتعبث أصابعهما فى كل جزء منه.. دون جدوى.

ومضى يوم آخر حتى استبد بهما اليأس:

- مؤمن.. أرى يا أخى أن نرحل.. لقد أُجهدنا جهداً شديداً ولم نحصل على طرف خيط واحد يوصلنا لأى شىء..

- ألم أقل لك.. أنت لا تتحمل مغامراتى. ارحل يا مسعود وحدك ودعنى.

- لا.. لن أتركك.. سوف ترحل معى.. أنا حائر فى كل شىء.. لماذا لم نحصل على أى شىء؟.. والكثيرون قبلنا لم يعثروا على أى شىء.. لماذا غضب الله على هذه المملكة حتى تحولت إلى تراب ولم يبق منها غير هذين؟... أنا خائف يا مؤمن.

- ارحل يا مسعود.. ارحل ودعنى.

وهنا ثار مسعود وأخذ يتكلم وهو يتحرك حركات عنيفة ويخبط على الجبل بيديه ورجليه:

- أنت تهزأ منى يا مؤمن.. تريد أن توهمنى بالضعف وعدم التحمل.. لا أنا قوى جداً.. وعندى من الصبر ما يفوق الجبال الراسخات.. وبينما هو كذلك ذهب يدق بيديه على التمثالين وهو يقول:

- هذا التمثال الذى حيرنا.. هل تريد أن أحطمه حتى ترتاح يا مؤمن؟

وفجأة صرخ فيه مؤمن وكأنه لم يسمع هذيانه وقال:

- اثبت يا مسعود... انتظر.. اهدأ.. لقد تحرك التمثال..

- م.. م.. ماذا؟

- انتظر. عندما ضربت على وجه منصور شعرت بأنه قد استدار قليلا.. أخذ مؤمن يضغط على وجه منصور وجسده فإذا بالتمثالين أو التمثال الذى يجمع منصور وعذباء يدور حول نفسه:

- مؤمن.. إنه يدور.. مؤمن.. التمثال يدور يا مؤمن..

- هيا معى نكمل دورته عسى أن نحصل على شىء جديد.

وبدون مقدمات عندما أتما دورة واحدة للتمثال إذ

بصخرة خلفه تنفتح كأنها باب يدور حول نفسه وبان لهما درج يصعد لأعلى:

- مسعود.. اتبعنى وكن حذراً.. لا.. انتظر.. سأدخل أنا ثم تعيد دوران التمثال فى الجهة العكسية.. وسأحاول فتح الباب من الداخل فإذا لم أتمكن من ذلك فلن ندخل سوياً.. ويجب أن يبقى أحدنا بالخارج.

- كلام سليم.. تفضل بالدخول.

ودخل مؤمن حثيثاً وأغلق مسعود الباب.. وحاول مؤمن أن يفتح الباب فلم يتمكن ففتح له مسعود قائلاً:

- إذن لا شىء يفتح هذا الباب من الداخل.. فإما أن تدخل أنت أو أنا.

- ستبقى هنا يا مسعود.. وسأدخل أنا.. وإياك أن تتبعنى ومهما حدث وإلا قضينا البقية من عمرنا فى هذه المغارة.

ودخل مـؤمن وحده.. صـعد الدرج فوجـد نفسـه فى غرفة واسعة أرضيتها مغطاة برمال كثيفة والتراب يغطى حتى الجدران الصخرية.

كان قلـبه يخفـق بشدة وهو يتـخيل قرب الـوصول إلى الهدف والعثور على القارورة.. لم يكن هناك أى شيء فى الغـرفة.. فنظر للأرضـية وأخـذ يزيح الرمال فى عـصبـية وسرعة ويسمع صوت مسعود:

- ها يا مؤمن. هل أنت بخير؟

- بخير يا مسعود.. لا تقلق علىّ.

وفجأة عثر على شيء أخذ يزيح التراب عنه فإذا غطاء له مـقـبض مـثل النجـمـة وحـوله دائرة تمثل حـروف اللغـة العربيـة.. وكان للنجـمة طرف أسود كـالمؤشر فـقال وهو يحركها:

- يجب أن أدير النجمة على هذه الحـروف بحيث يثبت المؤشـر علـى حـروف مـعـينة ولـكن مـا هى. . . آه. . . فلنستعرض أسماء كل من جاء بالاسطورة ولنبدأ بمنصور. .

وأخذ يدير النجمة ويثبت المؤشر على أحرف الميم والنون والصاد إلـى آخر الاسم ولكن لم تنفـتح البوابة. . فـجرب كلمة عـذباء ففشل. . ولم يبق أمـامه غيـر اسم واحد وهو شيخون!!

وفوجـئ أنه لما بدأ بحرف الشين سـمع صوتا له صـدى كبير أسفل الغطاء فقال:

- لقد انفتح قفل مع الشين. . إنه لابد اسم شيخون. . يا إلهى. . يا إلهى. . شيخون. . لماذا هذا الشرير بالذات؟! ولم تدعه المفاجـأة أن يكمل تعجبه. . انفـتح الغطاء مزاحا للجانب. . ووجد أمامه سلمًا ينزل لأسفل وينحنى بعد عدة درجات ولـم يكن بحـاجة للضوء. . فالمكان يبدو أنـه يتمتع

بضوء يأتى من أسفل.. ونزل الدرج فى حذر شديد وقلبه لا يكاد يثبت فى مكانه.. وسمع آخر صوت لمسعود فرد عليه ثم تابع النزول.. فوجد نفسه فى شرفة تطل على ما يشبه الجحيم فتوقف ولم يكمل نزوله ووقف فى ذهول يتابع المشهد الغريب.

كان فى الأسفل شىء غريب: كائنات عجيبة.. ولها أعضاء تشبه الآدميين ولكنها مقززة. أجساد عملاقة.. رقاب طويلة.. رؤوس تشبه الخراف أو الماعز.. وأطراف علوية قصيرة جداً وأرجل مثل أرجل الديناصورات.. وذيل طويل حلزونى.. فهتف فى نفسه قائلاً:

- الشياطين. أنا فى وكر الشياطين.. اللهم أنت المعين.. أعوذ بك من الشيطان الرجيم..

كان على وشك الرجوع من حيث أتى.. ولكنه تثبت وقاوم الخوف.. الدخان يتصاعد من كل شىء كأن المكان

ينام فوق بركان.. حتى أن الصخور والجدران فى بعض الأحيان تنفجر انفجارات بسيطة مخلفة ناراً ودخانا، ونظر بعدما تثبت وعندما تأكد أن أحدا لا يشعر به.. فوجد أن هذه الشياطين تدور وتلف حول واحد منهم يجلس على كرسى لا يتحرك ولا ينبس ببنت شفة.. وقد بدا على هذه الشياطين الإجهاد وكأنهم يقاسون الجوع والعطش.. وفجأة سقط ببصره على شيء خطير. إنها القارورة المقصودة.. إنها فى فجوة من الكرسى الذى يجلس عليه هذا الوحش الفظيع. فجوة فيما بين رجليه. وكأنه يحتضنها بفخذيه.. ولم يجد بدا من الرجوع إلى مسعود حتى يستشيره فى الأمر.. فعاد أدراجه مسرعاً يتعثر فى الجدران والدرجات حتى خرج إليه فوجده يبكى:

- ماذا بك يا مسعود؟.. مسعود. لماذا تبكى يا أخى؟

- مؤمن.. أخى. حمداً لله. حمداً لله على سلامتك. لقد ظننت أنك قد هلكت.. ناديت عليك.. فلِمَ لم تجبنى؟

أخذ مؤمن يطمئنه ويهدئ من روعـه ثم شرح له حقيقة الأمر.

- إذن نحن قاب قوسين أو أدنى من القارورة.

- لا.. أمامنا كائنات لو رأيتها يا مـسعود لصعقت من الخوف.

- يا إلهى.. وما العمل؟

- هم مجرد شياطين يا مـسعود.. يجب أن نقاتلهم.. معنا السيف والعلم والحمد لله.

- ما. ماذا.. ماذا قلت؟.. نقاتلهم!!!؟ هل جننت يا مؤمن؟!

- إنهم منهكون.. مـرهقون.. رغـم مظـهرهم البـشع المخيـف إلا أنهم فى منتهى الضـعف. تعال مـعى وسـتر بنفسك.

وبعد جـهد استطاع مـؤمن أن يقنع مسـعود بأن يستـعد للقتـال من أجل الحصول على القـارورة ودخلا معًا بعـدما وضعا حجـرا كبيرا يحول دون إغلاق البـاب مرة أخرى.. ولما رأى مسعـود الشياطين صرخ ولم يتمالك نفـسه ففطنوا لهمـا واندفعوا يجرون نحـوهم.. أُغشى على مسـعود فى الحال. أمـا مؤمن فقـد قفز من الـشرفة إلى القـاع وأصبح وجهًا لوجه أمـام الكرسى والقارورة وتردد قليلا قبل أن يمد يده إليـها فعـاجله أحد الوحـوش بضربة قـوية أطاحت به فارتـطم بشدة فى الجـدار.. ثم تمالك نفســه وعاد يحـمل السيف.. فـوجدهم جمـيعا فى مواجـهته.. أخـذ يضرب بالسيف ذات اليمين وذات الشمال.. وهم يتراجعون ولكن سلاحـهم الفتاك كان ألسنة اللهـب التى تندفع من أفواههم تكاد تحرقـه.. حتى أن مـلابسه أصابهـا الحرق. فـانشغل بها.. وفى سرعة البرق انقـضّوا عليه وأمسكوا به.. ورغم

تكتلهم إلا أنه شعر بمدى الإرهاق والمعاناة التى يقاسونها.. وربطوه بالسلاسل ثم جلسوا فاستراحوا وهم ينظرون إلى الوحش الآخر الجالس دون حراك كالتمثال على الكرسى.. نظرات قلق وريبة.. كأنه يراهم ويشعر بهم.. وكأنهم خافوا من شيء لم يقله ولم يصدره فقاموا على أقدامهم وقال أحدهم للآخرين:

- ماذا سنفعل بهذين الغلامين؟ هل نقتلهم؟

فقال أكبرهم:

- لا. بل نتركهما هنا بجانبنا.. حتى يستيقظ مولانا شيخون ويأمرنا فيهما أمره..

انتفض مؤمن وقال بدهشة:.

- شيخون.. أهذا هو شيخون؟.. يا إلهى..

وجيء بمسعود وربطوه بالسلاسل ووضعوه بجانب مؤمن..!

- مؤمن.. ها قد ضعنا يا مؤمن.. إنهم سيأكلوننا..

- لا.. هناك سر عجيب.. هؤلاء البلهاء يتصورون أن شيخـون هذا سيستيقـظ فى يوم من الأيام.. ويبدو أنه قد مات منذ آلاف السنين.

- يا إلهى.. إنها حكاية عجيبة.. انظر يا مؤمن. إنهم فى إرهاق شديد.

- ما رأيك أن ننشئ حواراً معهم عسى أن نساومهم؟..

- افعل أى شىء يا مؤمن.. افعل أى شىء.

وهنا تنحنح مؤمن ثم استـعاذ بالله من شرورهم وصاح بصوت واثق:

- أنتم أيها الجبناء.. أتخافون من هذا الصنم؟

- اخـرس.. لولاه لكنت ميـتًـا الآن.. نحن ننتظر أن يخبرنا رأيه فيكما وإلا كنتما فى عداد الأموات.

- وإلى أن يستيقظ ألا يمكن أن نعقد اتفاقية تبادل منفعة؟

نظرت الوحوش الغريبة لبعضها البعض فى حيرة ثم أردف مؤمن قائلاً:

- أراكم فى عذاب.. هذه حقيقة.. أنتم لستم على خير.. ولا تشعرون بالسعادة أو الحرية. فماذا إذا أخبرتمونى بما تعانون.. فإذا أعطيتكم الحل وأرشدتكم للدواء تطلقون سراحنا وتعطوننى ما أطلبه منكم؟

قال أحد الشياطين بعد أن ساد بينهم صمت وانحدرت من عيونهم الدموع:

- نحن من الجن يا مؤمن.. عرفنا اسمك من صاحبك مسعود. ونحن مسخرون فى خدمة مولانا شيخون الذى ينام أمامك الآن.. ولا يمكننا الانصراف من هنا أبدا إلى أن

يستيـقظ وإلا أحضرنا من أى مكان رحنا فيـه.. ولعذبنا أو قتلنا.. لذلـك نحن نحرسه هنا منذ عـدة آلاف من السنين دون أكل أو شـــرب.. ولا نعـــرف مـــاذا جـرى لأهـلنا وأطفالنا..

حاول مـؤمن أن يمسك نفســه عن الضحك فلـم يقدر. وأخذ يضحك بشدة ثم اعتذر لهم وقال:

- سبحان الله.. وما بال بعض بنى آدم يستعينون بالجن لمعرفـة الغيب..إنكم لا تعـرفون الغيب؟!.. ولـو علمتم الغيب ما لبثتم فى هذا العذاب والسجن آلاف السنين.. إن صاحبكم هذا قد مات.

- لا. لا تقـل هذا الـكلام.. إنـه حى.. إنـه نائـم. سيؤذيك.

- يؤذينى. وإذا أثبت لـكم أنه مـيت.. فهـل تعطوننى القارورة التى بين رجليه؟

- مـاذا تقـول؟. . . هل جننت. . أتقـول إننا لآلاف السنين نحرس رمادا. . .؟

- فكوا وثاقى .وأعاهدكم ألا أؤذيكم. . واعلموا أننى قد جئت إلى هذا المكان لعلمى أن شيـخون قد مات. مات منذ آلاف السنين.

نزل كلام مؤمن عليهم مثل الصـاعقة فساد بينهم صمت كاد مسعود معه أن يذوب قلقاً. . ثم أخذوا فى جدال شديد واختلفوا حتى قام واحد منهم وهو يرتعش إلى مؤمن فحلَّ وثاقه ثم تكتلوا كلهم على مسعود وقالوا:

- إذا أخفقت يا مؤمن. . واستيـقظ شيخون. . فلسوف نقتل صاحبك هذا. . ونخبره أنك أفلت من بين يدينا.

فصاح مسعود فى مؤمن:

- لا يا مؤمن. . لا. . لا تفعل. . لا تضحِ بحياتى.

ضحك مؤمن وقال له.. لا تخف يا صديقى.. أنا واثق مما أفعل، واتجه مؤمن نحو شيخون ثم مد يده إلى القارورة وقال لهم:

- لو كان حيا كما تقولون لمنعنى من أخذ القارورة..

ثم مد يده إلى جسد شيخون فضربه ضربة هينة.. فانهار كأنه ورقة ظلت محتفظة بشكلها رغم احتراقها بالنار تماما.. وهوى فى شكل رماد وقد اختفى تماما.

لم يصدق الوحوش ما فعله مؤمن فقاموا يرقصون ويهللون.. وفرحوا بمؤمن أيما فرح:

- نحن نشكرك شكراً جزيلاً يا مؤمن.. لقد منحتنا حريتنا.. ولكن نريد أن نسألك سؤالا واحداً: كيف عرفت كل هذا؟

- أخبرنا به القرآن الكريم.. الذى لا تعرفون عنه أى شىء لأنكم من كفار الجن..

- القرآن الكريم. كيف ذلك؟

يقول الله تبارك وتعالى فى سورة سبأ. . بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ⦗١٢⦘ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ⦗١٣⦘ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٢-١٤].

وما أن فرغ مؤمن من قراءة الآيات حتى رأى أعينهم قد فاضت من الدمع لما عرفوا من الحق. . وقالوا فى فم واحد:



- نشـهـد ألا إله إلا الله وأن مـحمـداً رسـول الله.. نشهـدك يا مؤمن أننا من الآن مسـلمون.. آه.. لو كنا من قبل من المهـتدين المسلمين لهـدانا الله للطريق المستـقيم ولما لبثنا فى هذا العذاب المهين.

وفـوجئ مؤمن ومـسعـود بأن صورتهم البـشعـة بدأت تتغير. وأن الـبشاعة والوحشية تحـولت إلى نور وجمال.. فِفرحوا بأنفسهم وقالوا لمؤمن:

- جزاك الله عنا خيراً.. هل يمكننا أن نكافئك؟

- ليست مكافأة.. وإنما مساعدة.. هل يمكن أن تدلونا على مكان القصر المختفى؟

وفى ابتسامة جميلة قالوا لهما:

- سنخـرج من هنا.. ونحـملكمـا على أجنحـتنا إلى القصر المسحور.

فرح مؤمن وأخذ يـقفز هو ومسعود من الفـرح. . فبعد ساعة واحـدة كانوا جميعا يحلقـون فى الجو، والغريب أن القصر كان يبعد عن التمثـالين زهاء شهر من السفر بالجمال أو الجياد وقال أصحابهما من الجن:

- والآن. . يجب أن نتـركككمـا هنا. . سنعـود إلى ديارنا. . يجب أن تنتظرا حـتى يسـقط المطر. . إياكمـا أن تسكبا المسـحوق الذى فى القـارورة دون المطر. . ستفـقدان القـصر للأبد. . واعـلما أن جـميـع ما به من جن وخـدم وحشم قد أصبحوا ملكا لكما والآن. الوداع.

ومـرت عدة أيام ولم ينزل المطـر. . ومع ذلك لم يفقـد مسعود الأمل كعادته:

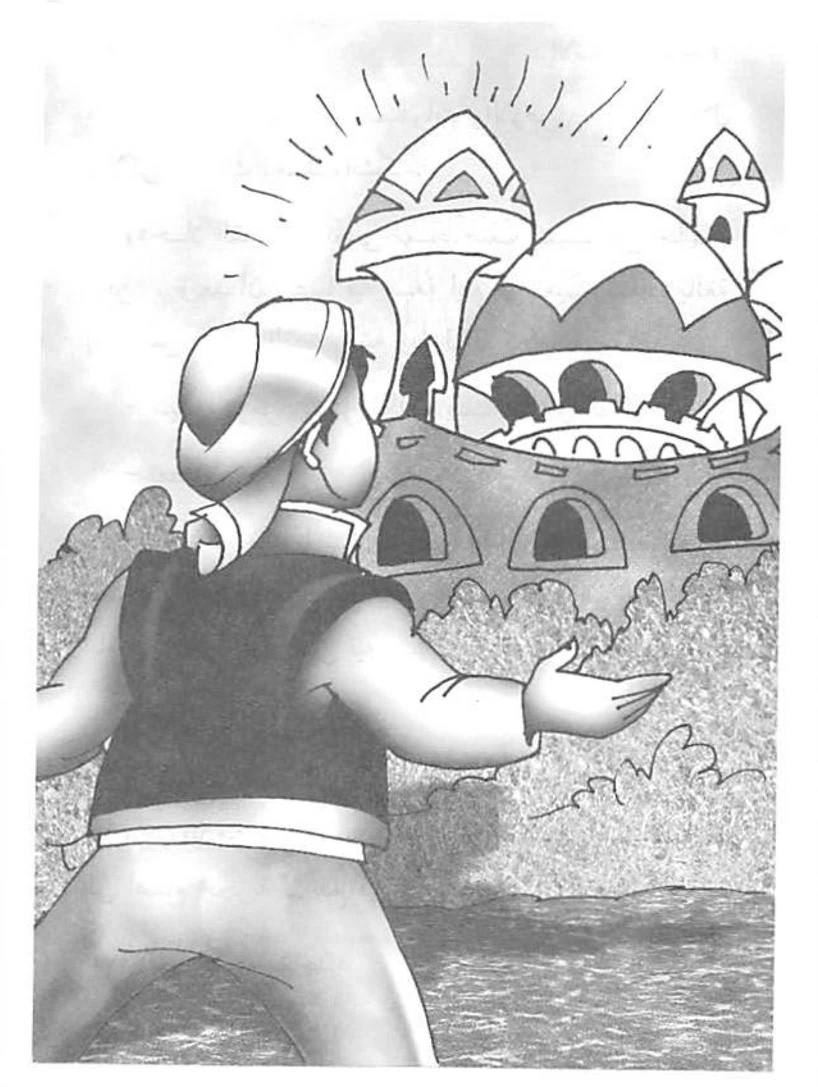
- أنا على استعـداد لأن أظل هنا سنوات يا مؤمن. . أنا أتحـسس القـصر بيـدى ولكن لا أراه. . إنه شىء عـجـيب وغريب.

- ترى ماذا سيكون داخل هذا القصر يا مسعود؟ أنا فى شوق بالغ..

وظلا أياما وليالى لا يبرحـان مكانهما إلا لجمع الحطب أو إحضـار الطعام والحميـر. وذات ليلة كان مسعـود يقوم بالحـراسة.. إذ كـان أول الغيـث قطر.. فأخـذ يوقظ فى مؤمن ويقول: مؤمن.. قم.. لقد نزل المطر.

وعندما نزل المطر أعطى ملمحًـا طبيعيا للقصـر وكأنهما يريانه عيانـاً.. فأمسك مؤمن بالقارورة ثم قـذف بها أعلى القصر فانفتحت وانسكب ما كان بها من مسحوق تحول إلى سائل محلول بفعل المطر ثم أخذ القصر العجيب يظهر شيئاً فشيئاً ويلمع بالأنوار فى جـوف الصحراء المظلمة.. وانقطع المطر وبانت البوابة العملاقة وصرخ مسعود:

- القـصـر مـبنى بالجـواهر يا مـؤمن.. يا إلهى.. إنه رائع.. إنه خطير. يا إلهى.. سبـحانك ما أعظم شأنك..



ما أعظم خلقك يا بديع السموات والأرض.. يا ذا الجلال والإكرام.. لك الحمد والشكر..

ودخلا القصر وانحنى لهما صف كبير من خدمة الجن.. وبعد أن أمضيا فيه سبعة أيام فى نعيم وسعادة بالغة إذ برئيس حاشية القصر يأتيه ويقول له كلاما غريبا:

- سيدى مؤمن.. هل نطلب منك طلباً واحداً؟

- تفضل..

- ما لا تعرفه يا سيدى. أن هذا القصر سيتحول إلى قصر من الحجارة بكل من به من خدم وجواهر بعد ثمانية أيام من دخول أول إنس فيه.

- ماذا تقول؟

- إنها الحقيقة التى لا يعرفها أحد. فإن شئت عفوت عنا وحررتنا من هذا الأسر الأبدى أو أن نبقى هنا ونتحول إلى أصنام حجرية لا نفع فيها.

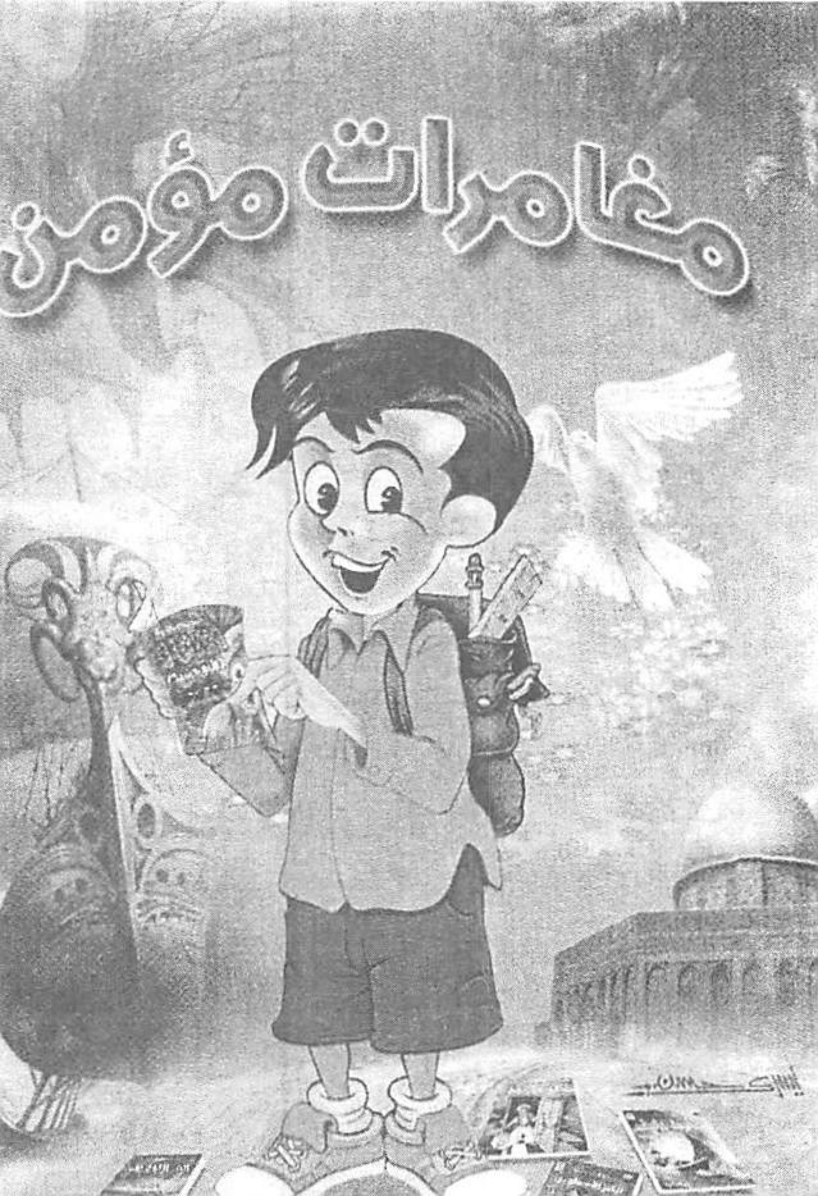
كاد مؤمن ومسعود أن يجنا من هذا الكلام.. لكنهما في اليوم الثامن رأيا كل شيء يتحول بالتدريج إلى حجارة. وأن كل النعيم يعود إلى صخور جلاميد:

- مسعود.. علينا أن نطلق سراح الخدم. هيا بنا.

وأطلق مؤمن سراح الجن من القصر وخرجوا جميعا ينظرون إلى أجمل تحفة كان يضمها صدر العالم وهى تتحول إلى حجارة صماء.. ومع ذلك شعرا بأنهما قد وصلا إلى هدفهما وحققا ما لم يحققه بشر من قبل.. وفوجئ مؤمن بأن رئيس الخدم يقدم له جوهرتين جميلتين. لم تر عيناه مثلهما من قبل وقال له:

هذه لن تتحول إلى حجارة.. إنها جواهر أصلية احضرناها معنا من عالمنا الخاص هى لك ولصاحبك هدية منا وعرفانا بفضلكما علينا.

تمت بحمد الله تعالى


مغامرات مؤمن









صدر من هذه السلسلة




١- جوهرة الكنز الأسطورى.
٢- جوهرة البحر السابع.
٣- جوهرة البركان الأحمر.
٤- جوهرة مملكة الموتى.
٥- جوهرة الأدغال المتوحش.
٦- جوهرة الصقيع المظلم.
٧- جوهرة البريق الغامض.
٨- جوهرة المدينة المتحجرة.
٩- جوهرة ميناء المذبح.
١٠- جوهرة الرمال الملتهبة.
١١- جوهرة معبد الشمس.
١٢- جوهرة السحر الأسود.
١٣- جوهرة مصاص الدماء.
١٤- جوهرة التنين الطائر.
١٥- جوهرة سجن المنجل.
١٦- جوهرة الديناصور سام.
١٧- جوهرة عقلة الأصبع.
١٨- جوهرة المحيط المخيف.
١٩- جوهرة القلعة المسكونة.
٢٠- جوهرة الزهرة القاتلة.
٢١- جوهرة الكنز الأسطوري.
٢٢- جوهرة الأربعين حرامي.
٢٣- جوهرة الذقن المتحركة.
٢٤- جوهرة الأرض المقدسة.
٢٥- جوهرة التمساح الرهيب.
٢٦- جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧- جوهرة المتاهة المخيفة.
٢٨- جوهرة السباق المحموم.
٢٩- جوهرة الفرقة الإنتحارية.
٣٠- جوهرة العروق الذهبية.
٣١- جوهرة القلب الميت.
٣٢- جوهرة النفق الأسود.
٣٣- جوهرة الروح الشريرة.
٣٤- جوهرة وادي الهلاك.
٣٥- جوهرة الشعب الأسود.
٣٦- جوهرة حرب الكواكب.
٣٧- جوهرة عصر الزواحف.
٣٨- جوهرة لعنة الفراعنة.
٣٩- جوهرة الأخ الغائب.
٤٠- جوهرة الأميرة والقرصان.
٤١- جوهرة معسكر الخطر.
٤٢- جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣- جوهرة المنابع المجهولة.
٤٤- جوهرة العطش القاتل.
٤٥- جوهرة التاج المفقود.
٤٦- جوهرة السيف الذهبي.
٤٧- جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨- جوهرة المومياء الغارقة.
٤٩- جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠- جوهرة القارة المفقودة.
٥١- جوهرة الصقر الكبير.
٥٢- جوهرة جبل العسل.
٥٣- جوهرة البطل العظيم.
٥٤- جوهرة النمل الأبيض.
٥٥- جوهرة جبل المغناطيس.
٥٦- جوهرة العاصفة الحلزونية.
٥٧- جوهرة الأسطورة الساحرة.
٥٨- جوهرة الكويكب العملاق.
٥٩- جوهرة الرؤوس الطائرة.
٦٠- جوهرة الغزو اللزج.







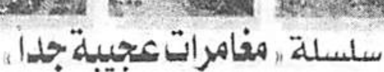




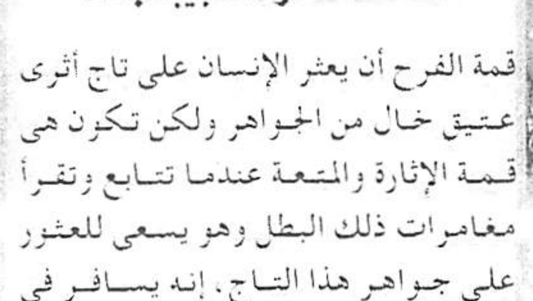



مغامرات مؤمن
أقوى سلسلة مغامرات ظهرت حتى الآن
بإجماع الآباء والأبناء
مع تحيات
دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع

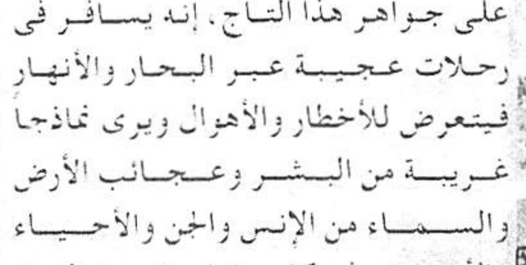




سلسلة «مغامرات عجيبة جدا»



قمة الفرح أن يعثر الإنسان على تاج أثرى عتيق خال من الجواهر ولكن تكون هى قمة الإثارة والمتعة عندما تتابع وتقرأ مغامرات ذلك البطل وهو يسعى للعثور على جواهر هذا التاج، إنه يسافر فى رحلات عجيبة عبر البحار والأنهار فيتعرض للأخطار والأهوال ويرى نماذجا غريبة من البشر وعجائب الأرض



والسماء من الإنس والجن والأحياء والأموات وفى كل مغامرة بعد العناء والصراع مع المكان والزمان يفلح فى إضافة جوهرة جديدة إلى التاج.

